فهذا استعارة تصريحية ومعنى الاكرم الزايد في الكرم على كل كريم والوهاب
الكثير الهبة **قوله** اي اولف او ابتدى تا ليفى بيان لمتعلق الجار والمجرور
لان الجار اصلي لا زايد وانه يجوز تقدير متعلقه فعلا خاصا كالف او عاما
كابتدي والاول اولى كما ان تقديره فعلا وموخرا اولى من تقديره اسما
ومقدما لما بين في موضعه وكلام الشارح محتمل لتقديره مقدما
وموخرا واشار بقوله تاليفي الى انه اذا قدر عاما يحمل على الخصوص
بتقدير المفعول خاصا بمعونة المقام **قوله** ليكون ابتداء التاليف
الخ ترجيح لحمل البا على المصاحبة وقد رجح صاحب الكشاف بخمسة
وجوه لم يذكر هذا منها وانما قال ان با المصاحبة ادل على ملابسة
جميع اجزا الفعل باسمه تعالى من با الاستعانة انتهى وهو صريح
في با الاستعانة لا يدل على ذلك بل على ملابسة ابتداء التاليف
فقط فكيف يجعل الشارح ذلك مرجحا لبا المصاحبة مع مشاركة
الاستعانة لها فيه وانما ينبغي بما به الاختصاص **قوله** مشتق
من السمو هذا مذهب البصريين **قوله** وقيل من الوسم اي بفتح
الواو وهذا مذهب الكوفيين وعبارة غيره من السمة واصله وسم
حذفت الواو وعوضت عنها الهاء قال القرطبي من ذهب للاول قال لم
يزل الله موصوفا قبل وجود الخلق وبعد وجودهم وعند فنايهم لا
تاثير لهم في اسمايه وصفاته وهذا قول اهل السنة ومن ذهب
الى الثاني يقول كان الله تعلى في الازل بلا اسم ولا صفة فلما خلق
الخلق جعلوا له اسماء وصفات فاذا افناهم بقي بلا اسماء ولا صفات
**قوله** والله علم على الذات الخ اي علم شخصي وليس قوله علم
الخ تعريفا لله بل بيان للموضوع له ولو كان تعريفا كان غير مانع
لانه يدخل غير لفظ الله من مرادفاته الفارسية وغيرها نحو
خداي ثم ذكر الوصفين ليس باعتبار انهما داخلان في الموضوع له
خلافا للشارح في حواشي المطول بل اشارة لاستجماع الذات لصفات
الكمال اما الثاني فظاهر واما الاول فلان كل كمال متفرع على وجوب
الوجود بالذات والحامد جمعه محمدة بكسر الميم مصدر بمعنى
الحمد **قوله** مشتقان عبارة غيره مشتبهتان وهي اولى **قوله**
بنيتا للمبالغة ليس معناه انهما من صيغ المبالغة لانها عند

الجمهور



الجمهور محصورة في ثلاث ليس واحد منها وهي فعال ومفعال ومفعول وما
نقل عن سيبويه فعيلا منها محمول على حالة العمل النصب بحيث لا عمل
لها يحمل على صيغها بل معناه انهما صفتان مشبهتان للافادة المبالغة
من رحم لانه متعد ولا تشتق منه الصفة الا اذا اريد المبالغة فانها
اذا اريدت يجعل المتعدي لازما بمنزلة الغرايز وينقل الى فعل بضم
العين ثم تشتق منه الصفة **قوله** ابلغ اي اكثر مبالغة تارة باعتبار
الكمية اي كثرة افراد متعلق مدلوله التضمين وهو الرحمة
واخرى باعتبار الكيفية اي قوة مدلوله التضمين وعظمته في نفسه
**قوله** لان زيادة البنا الخ نقض بحذر فانه ابلغ من حاذر وورد بان الشرط
فيه بعد تلاقي الكلمتين واتحادهما في النوع بان يكون كل منهما اسم
فاعل او صفة مشبهة وهنا ليس كذلك ولو سلم فالقاعدة
اكثرية لا كلية ولو سلم فحذر ابلغ لالحاقه في الثبوت بالامور
الى كمية كثيرة وهو لا ينافي كون حاذر ابلغ من وجه اخر بان تدل
على زيادة الحذر وان لم يدل على اثباته ولزومه وهذا كله بنا على
كلام الجمهور وعلى ما اختاره ابن مالك واتباعه من عد فعيل
وفعل في صيغ المبالغة وجعلها خمسة فلا نزاع في ان حذر
ابلغ **قوله** الحمد لغة الخ الكلام على تعريف الحمد لغة وعرفا مشهور
لا نطيل به لكن لا باس بالتعرض هنا لشي وهو ان الشارح لم يتعرض
للمحمودية لدلالة الثنا عليه ولا يشترط ان يكون فيه اختياريا
ولا بد من كونه جميلا اما في الواقع او عند الحامد والمراد من كون المحمود
عليه فعلا اختياريا كونه كذلك حقيقة او مجازا الصدور الافعال
الاختيارية عنه او لكونه شرطا فيها يشكل الحمد على صفات
الله تعلى الذاتية مع انها ليست افعالا لانها ما عدا الحياة
تصدر عنها الافعال الاختيارية والحياة شرط في تلك الصفات
**قوله** وابتدا بالبسملة والحمد اي ابتدا بالبسملة ابتداء حقيقيا
وبالحمدلة ابتداء اضافيا كما بينت ذلك في شرح البهجة وغيره
والحمد مختص بالله كما افادته الجملة سواء جعلت ال فيه للاستغراق
كما عليه الجمهور وهو ظاهر او للجنس كما عليه الزمخشري
لان اللام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره تعلى والا فلا اختصاص

بيان
حاذر

Copyright © King Saud University